خواطر

وحي الروح

زكرياء أستاذ

وحي الروح

خواطر

زكريا أستاذ

جميع الحقوق محفوظة.

إهداء

إلى الكاتبة

'أميرة غربي '

(*)

أنا تائه وسط الجموع
لا أدري ما أريد
ولا أعلم ماذا عساي أن أفعل
أرى السراج منطفئ
من يدلني على الطريق
فأنا هنا غريب عن الديار.

(*)

إلـهي...

أرفع إليك يدي
أن تجعل لي جناح اخر
لكي أطير...
فأنا من رأى في مرآة المواجع
جناحه منكسر.

(*)

رأيتك في نفسي
ومنذ ذلك الحين وأنا أطوف حولها

.

.

.

بالله عليك أيها القمر المنير
كيف أبحث عنها
وهي في نفسي.

(*)

ليس تم شيء يريحني
سوى ظل عينيك

.

.

.

تذكر أنسا
لا تبحث عنه في الجوار
يكفيك أن تلمس روحك.

(*)

كنت أبحث عنك

تحت ضوء القمر

تحت ظل الشجر

حتى أشارت لي مرآتي

نحو قلبي...

أيقنت حينها أن هذا هو مسكنه.

(*)

أنت دائما هو

لا أبحث عن سواك

أسأل عن عزيزا

لا أحد له شبيها

سوى القمر.

(*)

عندما رأيتك
بدأ قلبي يكثر من الأسئلة

.

.

.

أنا لا أخشى أحد
فلا شيء يسقطني أرضا
سوى البعد عن عينيك.

(*)

يا طائر القلب

أدعوك أن تحلق بعيدا

وإذا بلغت ديارها

ألقي بألف تحية لمن هو مرآة لي.

.

.

.

يوما ما

سوف أذهب إليك

لن أمشي على الأقدام
بل بقدمي القلب سوف أمشي.

(*)

أدعوك
أن تمشي على خدي
حتى تبلغ محراب الروح.

.

.

.

عندما أنادي
لا أدري ؟
هل كنت أنادي عليك

أم أنـادي على نفسي.

(*)

ألقيت السلام على نفسي
فرأيت في مرآتي تعجبا
حتى حدثتها
أن نفسك نفسي.

.

.

.

اذا غبت يوما
لا أبحث عنك في الجوار

فقط يكفي ...
أن ألقي بنظرة نحو بيت قلبي.

(*)

أدعوك
أن تكوني كعصا موسى
وتشق لي هذا البحر
حتى أبلغ محراب قلبك.

.

.

.

في ظل الغياب
أنا كطائر في قفصه

أدعوك أن تحرريه
ودعيه يحلق في سماءك.

(*)
كنت لا أبصر من العماء
حتى وجدتك في قلبي
فبدأت أبصرك جهرا.

.

.

.

أعلم أنك بعيدة
لذا أنا صامت جدا
لكن أبصرك على مقربة مني
لم أبصرك بالعين

بل بالقلب أبصرتك.

(*)

رأيت الروح مسافرة
على خيول الحب المجنحة
فعندما وجدتك داخلها
أرادت أن تطوف حولك.

.

.

.

عندما
أستحضر طيفك

ألتمس داخلي
أرى فيه بزوغ الفجر.

(*)

هذا الألم لا ينتهي أبدا
إستودعت بين يديك روحي
أهديني جناحا...
لا أريد أن أحلق بعيدا
فقط أحاول أن أطوف حول نفسي.

.

.

.

الى متى ؟

سأضل مرهقا

متى يحين ذاك الموعد

واحلق بأجنحة العشق

في ذاك المكان الذي لا حزن فيه.

(*)

كلما أذكر

تلك الليالي السوداء

أعلم في حقيقة نفسي

أنني نجوت بأعجوبة.

.

.

.

أرشدني إلى الطريق

وأعد لي قمرا منيرا

لا تسألوني ؟

لما أطوف حول نفسي

بل إسألوني عمن يسكن في محرابها.

(*)

جفت الصحف

والحزن يكسر كل المصابيح

في غربة الروح هاته

أتيت إليك.

.

.

.

في لقاء المرآة

أبتسم كثيرا

لعلي أنسى بكاء السنين.

(*)

أوصلني إليك

ودلني على الطريق

أنا من مررت أثناء المسير على كثير من الأبواب...

ولكن لم أطرق إلا بابك.

.

.

.

لا أطلب منك شيئا

سوى أن تكفيني عن العالمين
فأنا من رأيت فيك أنس وجودي.